أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

Effect of directed imagination strategy in developing the skills of reading comprehension for female pupils of the 2nd intermediate class in Arabic language

بسمة فائز سعد الله الحيالي
محاضرة في مديرية تربية نينوى
د. أُبي أبراهيم حسين الحيالي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل- مركز التعليم المستمر

Basma Fayez Saadallah Al-Hayali
A lecture at the Nineveh Education Directorate
Dr. Abu Ibrahim Hussein Al-Hayali
Assistant Professor
University of Mosul - Center for Continuing Education

Bsma,fayiz91@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٦/٢٦ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٧/٢٨

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية، التخيل الموجه، تنمية، الاستيعاب القرائي

Keywords: impact, strategy, guided imagination, development, reading comprehension

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الإستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ولتحقيق هدف البحث الحالي وضعت الباحثة فرضيتين

الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه والضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي ،

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه والضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الاستيعاب القرائي ،

اختارت الباحثة متوسطة مكة المكرمة للبنات بصورة قصدية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى كما وإختارت عينة البحث بصورة عشوائية وكانت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وبلغ عدد المجموعتين (٧٩) بواقع (٤١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٨) طالبة في المجموعة الضابطة وأجرت الباحثة مكافأة بين

المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، المعدل العام للطالبات للعام الدراسي السابق، ودرجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، واختبار للذكاء، والاختبار القبلي لمهارة الاستيعاب القرائي) وقد تطلب البحث إعداد اختبار مهارة الاستيعاب القرائي وكذلك استبانة بمستويات مهارات الاستيعاب القرائي وكذلك استبانة بالقطع القرائية الخاصة باختبار الاستيعاب القرائي وتكون الاختبار من (٢٥) فقرة وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة وثباتها وبعد جمع الباحثة للبيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي وكذلك في تنمية الاستيعاب القرائي.

Abstract

The present study aims to identify the effect of directed-imagination strategy in developing the skills of reading comprehension for female pupils of the 2nd intermediate class in Arabic language , to this

1- The first assumption: there is no statistically significant difference between average degrees of experimental group pupils who study on the basis of directed-imagination strategy and those of control group pupils who study on the basis of traditional method in reading comprehension pre-test,
2- The second assumption: there is no statistically significant difference between average degrees of experimental group pupils who study on the basis of directed-imagination strategy and those of control group pupils who study on the basis of traditional method in developing the reading comprehension,

To achieve this aim, Macca Al-Mukarama Intermediate School for girls (subordinated by State Directorate of Education) was deliberately chosen, The sample of present study is randomly selected, Section (A) represents the experimental group (test subjects), whereas Section (B) represents the control group (comparison group), The total number of sample is (79), The experimental group includes (41) pupils, and the control group includes (38) pupils, Both groups are statistically equalized according to several variables: (1) age of pupils, (2) the general average of pupils for the last year, (3) scores of Arabic language of pupils for the last year, (4) intelligence test, and (5) reading comprehension skill pre-test, The test of reading comprehension skill consists of (25) items for study purpose, In the present study, two questionnaires are used, One of them deals with levels of reading comprehension skills, The other one deals with reading passages of the reading comprehension test, The instrument validity and reliability are established, All data are collected and statistically analyzed by using suitable statistical methods, The results show **no** statistically significant difference at (0,05) between the average (means) of the two groups (experimental and control) in the pre-test of reading comprehension as well as reading comprehension development.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

الفهم او الاستيعاب القرائي هو الغاية من القراءة لأن الغرض الأساسي من القراءة هو بناء واستخلاص المعنى هذا البناء الذي يمثل حصاداً للعديد من المعارف والعمليات التي يمارسها القارئ مع موضوع القراءة ومن ثم يجب التركيز عليه وتنميته باستخدام استراتيجيات تعليمية او تدريسية حديثة وأن تحدد الإجراءات التربوية الكفيلة بتنمية هذه المهارة المهمة لأي قارئ ، (عبد الباري، ٢٠١٠ : ١٦) لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في التدريس ان العديد من الطالبات يستطعن قراءه الحروف والكلمات والجمل لكنهن لا يستطعن فهم جميع ما يقرأنه او قد يفهمن جزء ويغفلن عن جزءاً كبير ويعود ذلك بسبب قلة المخزون اللغوي لديهن وهذا يؤثر وبشكل لافت على قدرتهن في استيعاب النصوص المقروءة وفهمها ، ويتبين لنا ان جوهر مشكلتنا ليس في مادة اللغة العربية انما هو في طريقة تدريسنا وتعليمنا للمتعلمات مادة اللغة العربية.

وقد اصبح جلياً ان الطرائق التقليدية لم تعد تفي بالغرض المطلوب لتلبية متطلبات العملية التعليمية في ظل التطور الحاصل ولاحظت في الوقت ذاته وبعد لقائها بمدرسات مادة اللغة العربية وكذلك المشرفين الاختصاص التردد والتخوف من استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وربما يعود هذا التخوف والتردد إلى قلة إلمامهم بهذه الاستراتيجيات او تخوفهم من تأثير اعتمادها على اكمال المنهج المقرر بسبب الحاجة إلى زمن اكثر على مستوى التطبيق فكان لابد من الاخذ بكل ما هو حديث وجديد للنهوض بالعملية التعليمية ولذلك فقد انحصرت مشكله البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي :

ما أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الإستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

اهمية البحث

إن اللغة ليست وسيلة للتعبير عما بنفس المتكلم او الكاتب فقط بل هي وسيلة للتفكير ايضا وإثارة أفكار المستمع والقارئ ومشاعرهما وتحريك وجدانيهما ودفعها إلى الحركة والعمل استجابة وتلبية لأثر الكلام المستمع اليه او المقروء ، (مدكور، ١٩٩١ : ٧٧).

إذ تعد القراءة ركناً أساسياً من أركان الإتصال اللغوي ، فعندما يكون المرسل كاتباً لابد أن يكون المستقبل قارئاً ، فهي الوسيلة التي بها تتحقق غايات الكتابة ، إذ بدون القراءة ليست ثمة قيمة للكتابة ، فالقراءة فن لغوي يتصل بالجانب الشفهي للغة عندما تمارس جهراً بوساطة

العين، واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة عندما تترجم الرموز المكتوبة سواء تم ذلك بالعين واللسان، أم بالعين فقط ، وتعد القراءة وسيلة من وسائل تحصيل الخبرات، وأداة لإكتساب المعرفة، وتوسيع دائرة الخبرة، ونافذة على الثقافة العامة (عطية، ٢٠٠٦ : ٢٤٥).

اذ يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة او هو الغاية الرئيسة من درس القراءة وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً تكون محصلتهُ بناء المعنى حيث يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الاسلوبية للكاتب من جهة أخرى وأن فهم الموضوع يقوم على بناء تمثيل ذهني كامل ومتسق للوضعية التي يصفها هذا الكاتب في موضوعه (عبد الباري، ٢٠١٠ : ٢٣).

فالفهم القرائي هو الغاية من كل قراءة والضالة المنشودة لكل قارئ، والهدف الذي يسعى كل معلم لتنميته بمستوياته المختلفة لدى تلاميذه في مختلف المراحل التعليمية، ومن ثم فالتلاميذ الذين يتصفون بصعوبات الفهم القرائي لا يمكنهم توظيف اللغة بسبب ضعفهم في القراءة، وبذلك ينخفض مستواهم في كافة المواد الدراسية ويؤدي ذلك إلى تسربهم من التعليم وإنضمامهم إلى الأُميين (ابراهيم، ٢٠١٣ : ٣٣، ٣٩) .

والسر الأكبر الذي يجعلك قارئاً بارعاً، أو طالباً متفوقاً يتميز بجودة الإستيعاب، الذي يأخذ بيدك إلى أن تكون رائداً في معترك الثقافة، وقمة في الصف، إنما هو القراءة الفعالة وهي التي تؤدي إلى مستوى عالٍ في الحوار في جميع الميادين، وفي إستيعاب معلومات الكتاب الذي تقرؤه (سالم، الرفاعي، ١٩٩٧ : ٣٥، ٣٧).

إن درس القراءة يعد من بين الدروس الأصعب، والأهم في اللغة العربية وذلك لما يتضمنه من أبواب مفتوحة على جميع فروع اللغة العربية والمدرس فيه قد يتعرض إلى جميع فروع اللغة العربية مما يتوجب عليه أن يكون ملما بجميع علوم اللغة وآدابها، ففي درس القراءة النحو، وفيه الصرف، وفيه البلاغة، وفيه الإملاء، و النصوص، والتاريخ، والأمور العامة التي تستدعي من المدرس أن يلم بها، إذ إن كل شيء مفتوح في درس القراءة لذا يجب أن يعد بدقة و جهد منظم هادف وأن ينفذ بدقة .

كذلك يعد درس القراءة عند بعض المدرسين أو جزء كبير منهم من أبسط الدروس، و ربما يستغلونه للراحة، إذ لا يكلف المدرس نفسه سوى قراءة الدرس قراءة جهرية، وصامتة من الطلاب ثم جهرية من الطلاب وربما يجزئ الدرس إلى أجزاء معلومة يتولى كل طالب قراءة جزء واحد وتتم القراءة حسب ترتيب مقاعد جلوس الطلبة، وقد لا يكلف المدرس نفسه المتابعة وبئس الأسلوب هذا (عطية، ٢٠٠٦ : ٢٥٠).

وترى الباحثة من خلال اطلاعها البسيط على بعض الدراسات أن لطريقة التدريس شانا مهماً في مساعدة القارئ على إستيعاب النصوص المقروءة التي تعرض عليه فكان لابد من أن ينوع المدرس في طرائق تدريسه لطلابه فذلك يسهل عليهم عملية الاستيعاب القرائي ولذلك فقد وقع إختيار الباحثة على إستراتيجية التخيل الموجه.

فالعرجة يرى إن للطريقة التي تتبع من قبل المدرس وجميع ما لديه من أساليب وأنشطة تعمل على جذب انتباه الطلاب وجعلهم يرغبون في المادة العلمية ويتوقون إليها والتي تعتبر الأساس في نجاح المدرس في عمله في إيصال المادة العلمية للطلاب وتظهر أهمية الطريقة من خلال نجاح المدرس في عمله وعلى مدى استفادة الطلاب من عمله، وبالتالي أصبح من الضروري أن تستخدم الإستراتيجيات التعليمية في تدريس المواد المختلفة وأن استخدام التخيل في غرفة الصف نادراً ما كان يحدث، فقليل من المدرسين لديهم خبرة مباشرة به كتقنية تعليمية ، ولحسن الحظ، أنه ليس من الصعب تعلمه (العرجة، ٢٠٠٤ : ٤١) .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية.

فرضيات البحث

الفرضية الاولى

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي

الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الاستيعاب القرائي

حدود البحث

١. **الحد البشري** : إذ أُجري البحث على عينة من طالبات الثاني المتوسط بلغت (٧٩) طالبة بمتوسطة مكة المكرمة للبنات التابعة لمديرية تربية نينوى.
٢. **الحد المكاني** : طبق البحث في متوسطة مكة المكرمة للبنات في محافظة نينوى.

٣. **الحد الزماني** : اجري البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).

٤. **الحد الموضوعي** : إذ اقتصر البحث على بيان أثر استراتيجية التخيل الموجة في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة العربية واشتمل تطبيق البحث على موضوعات قواعد اللغة العربية اشتملت على الموضوعات الآتية :

الأسماء الخمسة \\الميزان الصرفي \\نائب الفاعل \\المفعول المطلق \\الاستثناء بإلا

تحديد المصطلحات

استراتيجية التخيل الموجه

عرفها الشمري هي استراتيجية تركز على تعليم الطلاب الخيال النشط والابداع والتأمل(الشمري، ٢٠١١ : ١١٠).

عرفها عبد السلام : هي استراتيجية تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم على بناء صورة ذهنية لما يسمعونه ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية بالألوان متنوعة الأحجام ويتم العمل التكاملي بين الحواس الخمسة فيتم الدمج للرائحة والمذاق والإحساس بالحرارة والملمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها ، (عبد السلام، ٢٠٢١ : ٣٣).

التعريف الاجرائي : هي خطوات وإجراءات مهيأة مسبقاً من قبل الباحثة تتبعها مع طالبات صف الثاني المتوسط (عينة البحث) أثناء تدريسهن قواعد اللغة العربية بهدف بناء صور ذهنية عن المادة الدراسية وربط معلوماتهن السابقة مع الصور المتخيلة .

الاستيعاب القرائي

عرفه البصيص اكتساب التلميذ القدرة على فهم المقروء فهما حرفيا واستنتاج معانيه الضمنية والقدرة على نقده وتذوقه واستحداث معرفة جديدة تضاف اليه ، (البصيص، ٢٠١١ : ٦٢)

عرفه بازي واخرون الاستيعاب عملية عقلية تفاعلية تقوم على الربط بين عناصر موضوع الفهم، وعلى تذَكُّر المعطيات، وبناء المعاني وتوليدها، ويسهم فيه حسن إدراك خصائص المقروء، ومعرفة القارئ الجيدة باللغة، وقواعد النحو، وأسس التحليل البلاغي (بازي واخرون، ٢٠١٩ : ١٠٦).

التعريف الاجرائي : عملية عقلية تتمكن من خلالها طالبات الصف الثاني المتوسط من التفاعل وربط معلومات المادة المقروءة مع المخزون المعرفي لديهن والخروج بالفهم المطلوب والتفسير المرضي والتحليل الواضح في المادة التعليمية.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية

التخيل

ولم تكن مقولة التخيل حاضرة في اذهان العرب القدامى المهتمين بالأدب فهؤلاء اخذوا يهتمون بالتخيل منذ ان اطلعوا على آراء ارسطو بفضل الترجمة لذلك سبق فلاسفة العرب الادباء إلى العناية بالتخيل.

ويعرف علم النفس الخيال بانه نشاط نفسي يحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والادراك وبين الصورة العقلية التي تشكلت من قبل خلال الخبرات الماضية وتكون نواتج ذلك كله تكوينات واشكال عقلية جديدة ، (عبد الحميد، خليفة، ٢٠٠٠ : ١٢٥)

وقد عُرف ايضا بانه نشاط عقلي يتمثل في تصور اشياء غير موجودة استنادا إلى الخبرات الماضية التي من شأنها ان توضح الماضي وتحسن الحاضر وتطور المستقبل. (السفياني، ٢٠٢١ : ١٧٣)

ويشير (فرانك بارون) إلى تصنيف جديد للتخيل وهو يقسمه إلى اربعة اقسام هي :

١. **التخيل ذو البعد الواحد** : وهو ذلك النوع من التخيل الذي يمكن للشخص فيه ان يتخيل من خلال بيئته (منزل، شجرة) دون اضافة إلى ما يمكن ان يحسه بالحواس الانسانية المعروفة .
٢. **التخيل ذو البعدين** :هو تخيل يعتمد على الجمع بين العناصر المتباعدة ولكنه مازال يعتمد على ما يمكن ان ندركه بالحواس ايضاً .
٣. **التخيل ذو الابعاد الثلاثة** : هو ذلك النوع من التخيل الذي يعتمد على الرمز كما يحدث حين ينظر في السحب اشكالاً فنية او حين يرى الشاعر الشمس غاضبة الجبين.
٤. **التخيل ذو الابعاد الاربعة** : وهو ذلك التخيل الذي يعتمد بناء الواقع بناءً جديداً معتمداً على عناصره القديمة ثم يأتي بعد ذلك دور النبوءة والسمو فوق الواقع ليشهد المبدع فيه وهو يبدع عالماً جديداً ليس له علاقة بعالم الواقع ، (عكيلة، ٢٠١٨ : ١٣) .

استراتيجية التخيل الموجه

وتعد استراتيجية التخيل الموجه من استراتيجيات النظرية البنائية حيث تقوم هذه الاستراتيجية على تحفيز الذهن للتحليق بعيدا عن الواقع ليتصور اشياء لم تكن موجودة في الواقع ويجعل المتعلم نفسه طرفاً فاعلاً فيها فيحصل على خبرة شبه حقيقية من خلال تعامله التخيلي مع هذه الاشياء فهي تمكن المتعلم من ان يعيش الحدث بنفسه ويستمتع به

والاشخاص عادة ما يستخدمون الشبكات العقلية التي يتم تفعيلها في ادمغتهم وغالبا ما تكون الصور الذهنية اسهل في عملية الاستدعاء ، (غياض، الشنجار، ٢٠١٨ : ١١٢ – ١١٣)

اهداف استراتيجية التخيل الموجه :

١. تنمية قدرات التخيل ثلاثي الابعاد.
٢. تقريب المفاهيم المجردة والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة .
٣. الدخول إلى عوالم الذرات والجزيئات ودقائق تكوين الأشياء.
٤. زيادة قدرة الطلاب على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسير مبني على العلاقات بين التكوينات الدقيقة للأشياء.
٥. متعة حقيقية للمتعلمين يتم تطبيقها بين فترة واخرى لتضفي نوعا من التغبير على تدريس المادة .
٦. تنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم في الانتباه والتركيز والتفكير.
٧. تمرين المتعلمين على صفاء الذهن وتبديد القلق.
٨. اثراء الصورة الذهنية للمتعلمين والتي تُعدّ اساسا لعملية توليد الافكار الابداعية .
٩. تفعيل المنحى التكاملي في التدريس بدمج العلوم مع المهارات اللغوية كالكتابة الابداعية ومهارات الرسم .
١٠. الكشف عن التنوع الكبير في المخزون الصوري لمختلف المتعلمين بهدف مراعاة الفروق الفردية .
١١. الكشف عن قدرات كامنة لدى المتعلمين لا تكشفها اختبارات الورقية والقلم والطرق التقليدية .
١٢. تنمية دافعية المتعلمين للتعلم بتغير الروتين واعطائهم احساسا بالمخزون الهائل للصور الذهنية التي يمتلكونها .
١٣. تنمية الذكاءات المتعددة كالذكاء اللغوي والبصري والمكاني.

(الكندي، ٢٠١٦ : ٨٤ – ٨٥)

شروط ممارسة استراتيجية التخيل الموجه :

ان ممارسة التخيل واستخدامهُ في الفصل يتطلب توفير عدد من الشروط:

١. ممارسة التخيل في مكان مريح وهادئ الالوان والإنارة بعيد عن الصخب والضجة .
٢. يتطلب توفير وقت كافٍ يتلاءم مع موضوع التخيل علماً باننا نستطيع ان نمارس التخيل في جزء من الدرس حسب اهدافنا .

٣. يتطلب التخيل وجود مرشد يقود هذا التخيل ويعطي توجيهات في اثناء التخيل للانتقال من مرحلة إلى اخرى ومن وضع إلى اخر .
٤. يحتاج التخيل إلى تدريب ذاتي يقوم به الطالب ويتخيل اوضاعاً مريحة او يتأمل شيئاً. يحبهُ ويمكن للمعلم ان يدرب الطلبة ويضعهم في مواقع يمكن ان يتخيلوا فيها .
٥. يحتاج التخيل على وضع مريح يسترخي الطالب فيه وقد يغمض عينيه في اثناء التخيل
٦. يحتاج الطالب إلى ان يفرغ ذهنهُ تماماً ويفكر في موضوع التخيل فقط.

(عبيدات، ابوالسميد، ٢٠١٣ : ١٨٠)

مهام المعلم والمتعلم في استراتيجية التخيل الموجه :

ومما تقدم ترى الباحثة ان للمعلم والمتعلم دوراً كبيراً في انجاح العملية التعليمية وخاصةً عند استخدام استراتيجية التخيل الموجه وقد لخصت الباحثة فيما يأتي مهام المعلم والمتعلم

مهام المعلم :

١. ان يحدد متى سيستخدم استراتيجية التخيل الموجه في بداية الدرس كمقدمة او في وسط الدرس في عرض المادة او في نهاية الدرس في التقويم.
٢. ان يعد سيناريواً تخيلياً عن موضوع الدرس ويضع اسئلة عن السيناريو ويهيئ كل ما يستلزم للسيناريو.
٣. ان يختار المكان الملائم لموضوع الدرس (غرفة صف، ساحة المدرسة، حديقة المدرسة)
٤. ان يقوم بتهيئة الطلبة بتعريفهم بنشاط التخيل وبيان اهميته في تنمية تفكيرهم.
٥. ان يخاطب المعلم الطلبة وفق الادوار التي يمارسونها ويخاطبهم مباشرةً مثل
انت الان ،،،، وصلت الان ،،،، بعد ان اكملت رحلتك ارجع ،،،،
٦. ان يقدم المعلم المعلومات إلى الطلبة وهم يمارسون التخيل حتى يكون التخيل اداة لكسب المعلومات.
٧. ان يلقي النشاط التخيلي بصوتٍ عالٍ وهادئ.
٨. ان يكون مرناً في تقبل الاجابات لتقليل القلق لدى الطلاب .
٩. لا بد ان يكون المعلم واسع الخيال لكي يقود الطلاب الى تخيلات ابداعية .

مهام المتعلم :

١. الاسترخاء واغماض العين وافراغ الذهن تماماً.
٢. التركيز في كلمات السيناريو التخيلي .
٣. التفاعل مع المعلم وبناء صور ذهنية عن موضوع السيناريو.

الاستيعاب القرائي

أكد القران الكريم في اول اية نزلت على سيد البشرية على اهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع قال تعالى : " ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ " (العلق، ١ – ٥)

لقد كانت فاتحة الرسالة المحمدية " اقرا باسم ربك الذي خلق " لان القراءة سبيل الانسان لفهم الكون والحياة والنفس والقراءة المطلوبة هي القراءة الواعية المتفحصة الناقدة التي تنفذ إلى ما وراء الظواهر وتكشف عن العلاقات بينها وصولا إلى السيطرة عليها

فالفهم يعين القارئ على الادراك الصحيح لما ينطوي عليه المقروء من معان ظاهرة او خفية والقراءة بغير ذلك تفقد قيمتها وتصبح عملية آلية لا تنقل إلى القارئ افكار الكاتب ومعانيه وتخلو من الدافع إلى الاقبال عليها واتخاذها وسيلة للمتعة والتحصيل العلمي كما ويصبح استيعاب التراكيب اللغوية سهلا عندما تتم عملية القراءة على اساس الوحدات وهي مجموعة الكلمات تكون مع بعضها تتابعا ذا معنى في سياق الجملة ، (عاشور، الحوامدة، ٢٠٠٧ : ٦٣ – ٦٤)

مستويات الاستيعاب القرائي

صنف جودمان وبيرك ١٩٨٣ الاستيعاب القرائي على النحو الاتي :

١. **المستوى الحرفي :** ويعني التعرف إلى الاحداث والشخصيات في النص المقروء والتعرف إلى الافكار الرئيسة البارزة في النص والقدرة على تذكر احداث النص واسترجاعها وتحديد التراكيب الظاهرة المعنى وتفصيلها.
٢. **المستوى التفسيري :** ويتطلب من القارئ الشرح والتفسير لما يكتبه المؤلف ومعرفة معاني المفردات والتراكيب التي تعرض في النص المقروء.
٣. **المستوى الرمزي :** ويعني قدرة القارئ على فهم ما وراء السطور لمعرفة المعنى الخفي الذي يقصده الكاتب.
٤. **المستوى التكاملي :** ويتضمن معرفة القارئ بالمعنى الكامل الذي يقصده الكاتب من وراء عرضه للنص وهذا يتطلب من الكاتب ان يكون واسع الافق وذا خلفية ثقافية عالية تمكنه من ادراك المرمى البعيد الذي هدف اليه الكاتب.

(عاشور، الحوامدة، ٢٠٠٧ : ٨٦ – ٨٧)

العوامل المؤثرة في القدرة على الاستيعاب القرائي

كما أن هناك كثيراً من العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة القارئ على استيعاب المقروء منها :

١. ملاءمة المقروء مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي.

٢. صلة المقروء بالخبرات السابقة التي مر بها القارئ والمعلومات التي يمتلكها وما يتصل ببنيته المعرفية السابقة.
٣. مستوى ذاكرة القارئ وكمية محصوله اللفظي والخبرات القرائية التي مر بها .
٤. مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي بما في ذلك الاستعداد العقلي والعضوي والنفسي.
٥. الاسلوب الذي تم عرض المقروء به ومدى تلاؤمه وقدرات القارئ .
٦. سلاسة لغة المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة.
٧. مستوى دافعية القارئ وانجذابه إلى قراءة الموضوع .
٨. مستوى مقروئية المقروء وسهولة مفرداته .
٩. الحركة الارتدادية لعين القارئ.
١٠. معايشة القارئ موضوع المقروء وافكاره .

(عطية، ٢٠١٠ : ٤٢)

مكونات الفهم القرائي

أن الفهم القرائي يعتمد على ثلاثة عناصر أو مكونات أساسية هي :

١. **القارئ** : تؤثر خصائص القارئ العقلية والمعرفية والانفعالية والدافعية على اختياره للمواد موضوع القراءة، وهذه الخصائص تقف خلف معدل فهمه القرائي، وتؤثر على قدرته على القراءة من حيث الكم والكيف، حيث يختلف معدل إقباله على القراءة وفهمه لها ومثابرته عليها، باختلاف العوامل العقلية المتمثلة في الذكاء والعمليات المعرفية، والقدرات اللغوية والنفس اللغوية، وغيرها من الأنشطة العقلية الأخرى.
٢. **النص موضوع القراءة** : تؤثر طبيعة المادة أو النص موضوع القراءة من الناحيتين الشكلية والموضوعية، من حيث الوضوح والتنظيم وطريقة طباعته والوانه وتنسيقه وعناصر الجذب والتشويق فيه على مدى إقبال القارئ عليه والاهتمام بقراءته.
٣. **السياق** : قد تؤثر خصائص سياق القراءة، والظروف البيئية التي تحدث فيها على عملية القراءة، وقد وجد أن المواقف الاختيارية والتوترات التي تصاحبها يمكن أن تؤثر على الفهم القرائي لدى المتعلمين، ويعدّ الغرض من القراءة جزءاً من سياق القراءة فالقراءة في مجلة بهدف التسلية تختلف عن القراءة في كتب علمية بهدف التحصيل الدراسي وفهم التفاصيل الدقيقة.

(ابراهيم، ٢٠١٣ : ٣٣)

الدراسات السابقة

دراسة الساعدي (٢٠١٢) : (اثر استراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

اجريت هذه الدراسة في العراق هدفت إلى التعرف إلى اثر استراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذا ضبط جزئي ذا الاختبار القبلي والاختبار البعدي وقد طبقت التجربة على عينة مكونة من (٧٧) تلميذاً بواقع (٣٨) تلميذاً مجموعة ضابطة و(٣٩) تلميذاً مجموعة تجريبية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد قام الباحث بنفسه ببناء اختبار الاستيعاب القرائي وقام ايضا بتطبيق التجربة بنفسه في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١١ – ٢٠١٢) وبعد انتهاء التجربة قام بتطبيق الاختبار البعدي وقام بمعالجة النتائج بالوسائل الاحصائية المتمثلة في الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين واختبار مربع كاي ومعامل صعوبة الفقرة ومعادلة تمييز الفقرة وفعالية البدائل الخاطئة ومعامل ارتباط بيرسون وبعد معالجة وتفسير النتائج احصائيا ظهر لدى الباحث ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية ويعزو الباحث ذلك الفرق إلى الاثر الايجابي الذي تركته استراتيجية التخيل في تدريس مادة القراءة لأنها تقود القراءة إلى التفاعل مع النص المقروء مما يحقق مستوى عالياً من الاستيعاب.

دراسة الزهراني (٢٠٢١): (اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التحدث والتفكير التأملي لطلاب الصف الثالث المتوسط)

اجريت هذه الدراسة في السعودية وهدفت إلى التعرف على اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التحدث والتفكير التأملي لطلاب الصف الثالث المتوسط واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وطبقت التجربة على عينة مكونة من (٦٢) طالبا من طلاب الصف الثالث المتوسط وقد قام الباحث باعداد اختبار في مهارات التحدث واستخدم بطاقة ملاحظة لقياس الاداء واستخدم مقياس (cember) لقياس مهارات التفكير التأملي وطبق الباحث التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) وبعد تطبيق التجربة طبق الاختبار البعدي وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المتمثلة بمعادلة كوهين والاختبار التائي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبعد تفسير النتائج ظهر لدى الباحث ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اداء الطلاب في المهارات اللغوية والمهارات الفكرية والمهارات الصوتية والمهارات الملمحية ومهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى اثر استراتيجية التخيل الموجه وفي ضوء النتائج فقد اوصى الباحث ببعض التوصيات القيمة .

دراسة الزويني وحميد (٢٠١٦): (اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الاستيعاب القرائي وانتاج الاسئلة الذاتية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة) .

اجريت هذه الدراسة في العراق وتهدف إلى تقصي اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الاستيعاب القرائي وانتاج الاسئلة الذاتية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي وطبقت التجربة على عينة مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي وقد قامت الباحثتان بنفسيهما بتطبيق التجربة وكذلك قامتا ببناء اختبارين اختبار للاستيعاب القرائي واختبار انتاج الاسئلة وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) وعند الانتهاء من التجربة تم تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي وكذلك اختبار انتاج الاسئلة وقامت الباحثتان بمعالجة النتائج بالوسائل الاحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان - براون ومعادلة كوبر وبعد تفسير النتائج احصائيا ومناقشتها ظهر لدى الباحثة ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عند التدريس باستراتيجية التساؤل الذاتي في اختبار الاستيعاب القرائي وكذلك في اختبار انتاج الاسئلة وفي ضوء النتائج التي ظهرت فقد اوصت الباحثة بعد التوصيات.

دراسة عيسى (٢٠١٧): (اثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي)

اجريت هذه الدراسة في فلسطين وتهدف إلى تقصي اثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وطبقت التجربة على عينة مكونة من (٧١) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الاساسي بواقع (٣٧) تلميذة في المجموعة التجريبية و(٣٤) تلميذة في المجموعة الضابطة وقد اعدت الباحثة اداة البحث والمتمثلة باختبار مهارات الفهم القرائي كما قامت الباحثة بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) وقد اجرت الباحثة التجربة كما اجرت الاختبار البعدي وقامت بمعالجة النتائج بالوسائل الاحصائية المتمثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل مربع ايتا وبعد معالجة وتفسير النتائج احصائيا ظهر لدى الباحثة ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية في تنمية الفهم القرائي يعزى لاثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب وفي ضوء ذلك فقد اوصت الباحثة ببعض التوصيات القيمة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اتبعت الباحثة في هذا البحث منهج البحث التجريبي وهو كما ذكر (عباس وآخرون) تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة ويُعرَّف بأنه استخدام التجربة في اثبات الفروض ، (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ٧٩) لذلك فقد تطلبت التجربة اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة

١. **التجريبية** : وهي المجموعة التي تعرضت للمتغير التجريبي الجديد وذلك بهدف معرفة اثر ذلك المتغير (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ٧٩).

وهي التي سوف تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه

٢. **الضابطة** : وهي التي لم تتعرض لتأثير المتغير التجريبي الجديد وبقيت تحت ظروف عادية وتتضح اهمية هذه المجموعة في كونها اساس الحكم على مدى الفائدة الناتجة عن تطبيق المتغير التجريبي (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ٧٩ – ٨٠).

وهي التي سوف تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية

وقد اختارت الباحثة هذا النوع من التصميم كونه ذا ضبط جزئي يتناسب مع ظروف البحث

مجتمع البحث

ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التي تضمنت صفوفاً لمرحلة الثاني المتوسط في محافظة نينوى والتابعة للمديرية العامة لتربية نينوى والبالغ عددهم (١٤٥) والبالغ عدد طالباتهم (٢٠٣٤٠) والجدول (١) يوضح اعداد المدارس المتوسطة والثانوية مدينة نينوى مع عدد طالباتها.

الجدول (١)

	المدارس المتوسطة في محافظة نينوى	المدارس الثانوية في محافظة نينوى	المجموع الكلي
عدد المدارس	٧٣	٧٢	١٤٥
عدد الطالبات	١٢٥٢٨	٧٨١٢	٢٠٣٤٠

ومن بين المدارس في محافظة نينوى اختارت الباحثة بصورة قصدية متوسطة مكة المكرمة للبنات التي تقع في جانب المدينة الايسر وقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث بصورة عشوائية إذ اختارت احدى الشعب شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة اللغة العربية (قواعد اللغة العربية) انموذجاً باستراتيجية التخيل الموجه وقد بلغ

عدد طالبات هذه الشعبة (٤٣) طالبة وقد اختارت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة اللغة العربية (قواعد اللغة العربية) انموذجاً بالطريقة الاعتيادية وقد بلغ عدد طالبات هذه الشعبة (٤٠) طالبة.

وبعد استبعاد الباحثة للطالبات الراسبات البالغ عددهن (٤) طالبات اصبح المجموع الكلي لطالبات عينة التجربة (البحث) المجموعة التجريبية (٤١) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٨) طالبة والمجموع الكلي (٧٩) طالبة.

المكافأة بين المجموعتين

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية التي توضح نتائجها الجداول الآتية

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	١٦٤,٧٨	١٣,١٥٢	٠,٣١٦	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	١٦٣,٨٩	١١,٥٩٦			

٢. المعدل العام للطالبات للعام الدراسي السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	٦٧,٦٨	١٢,٨٢٥	١,٦٣٢	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	٧٢,٣٧	١٢,٦٥٩			

٣. درجة مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	٧٣,٨٠	١٢,٢٣٢	٠,٠٤٦	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	٧٣,٩٢	٩,٧٥٢			

٤. اختبار رافن لقياس الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	٥٤,٥١	٣٥,١٣٩	٠,٤١٤	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	٥٧,٧٦	٣٤,٥٥٧			

٥. اختبار الاستيعاب القرائي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	١٥,٨٣	٤,٥٦٦	٠,٣٩١	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	١٦,٢١	٤,٠٦١			

ضبط المتغيرات

١. **اختيار افراد العينة** : ان اختيار الباحثة لعينة البحث جاء بطريقة عشوائية وهذا قد يؤثر على سير تنفيذ التجربة وبالتالي التأثير في نتائجها ولتلافي ذلك قامت الباحثة بإجراء مكافأة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة** : كان اجراء التجربة في فترة نهاية انتشار ما يسمى بـ (كوفيد ١٩) وهو مرض فيروسي معدٍ لكن على الرغم من ذلك لم يؤثر على سير تنفيذ التجربة إذ تمت في ايام الدوام الرسمي للمدارس المحددة من قبل وزارة التربية العراقية وفي ايام الدوام الحضوري.

٣. **الاندثار التجريبي** : لم يتعرض تنفيذ التجربة لأي انقطاع عن الدراسة من قِبل طالبات التجربة سواء بالمجموعة التجريبية او الضابطة.

٤. **الفروق في اختيار طالبات المجموعتين** : حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي اثر هذا المتغير من خلال اجراء مكافأة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات ترى الباحثة ان تداخلها مع المتغير المستقل له اثر في المتغير التابع.

٥. **اداة القياس** : قامت الباحثة باستعمال اداة موحدة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ اعدت الباحثة اختباراً لمهارة الاستيعاب القرائي.

٦. **التاركون في التجربة** : لقد تابعت الباحثة هذا المتغير إذ لم تتعرض طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة إلى أي من حالات النقل او الترك عدا حالات غياب بسيطة فردية.

٧. **سرية البحث** : حرصت الباحثة على سرية التجربة وتم ذلك بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة بعدم تبليغ الطالبات بسبب اختلاف طريقة التدريس في كلتا المجموعتين للمحافظة على سلامة التجربة وحصد نتائجها.

٨. **الوسائل التعليمية** : كانت الوسائل التعليمية متساوية بين المجموعتين إلى حد ما مثل السبورة والاقلام الملونة الاعتيادية فقط الفارق البسيط ان طالبات المجموعة التجريبية قامت الباحثة بإرشادهن بجلب دفتر اضافي يلخصون فيه الواجبات البيتية المعطاة لهن بعد تنفيذ الجلسة التخيلية .

٩. **مدة التجربة** : كانت المدة متساوية لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ بدأت يوم (السبت) بتاريخ (٢٠ / ١١ / ٢٠٢١) وانتهت يوم (السبت) بتاريخ (٢٢ / ١ / ٢٠٢٢).

اعداد الخطط الدراسية

قامت الباحثة بعرض الخطط التي وفق طريقة استراتيجية التخيل الموجه والتي وفق الطريقة الاعتيادية على عدد من الخبراء البالغ عددهم (١٤) خبيراً في اختصاصات التربية واللغة العربية والنحو والنقد والبلاغة وطرائق تدريس اللغة العربية والفيزياء وعلوم القرآن وللاستفادة من آرائهم وافكارهم وارفاد الباحثة بالملاحظات القيمة وبعد اطلاعهم على الخطط وابداء آرائهم وملاحظاتهم اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية معيارا على مدى صلاحية الخطط التدريسية وعدَّت الباحثة خطوات الخطط صالحة اذا حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) من اراء المحكمين واجرت التعديلات اللازمة .

الخصائص السايكومترية لأداة البحث

صدق الاختبار

لغرض اثبات الصدق الظاهري والتي تعتبر هذه الطريقة من ابسط الطرق في تقدير صدق الاختبار وتتضمن قيام الباحثة بعرض الاختبار في صورته الاولية على مجموعة من الخبراء في التخصص واساتذة متخصصين في المجال (محكمين) لفحص عبارات (الاختبار) في علاقتها بالهدف منها (غنيم، ٢٠٠٤ : ٨٩ – ٨٧) .

ولذلك فقد قامت الباحثة بعرض اختبار الاستيعاب القرائي على مجموعة من المحكمين:

القوة التمييزية لفقرات الاختبار: استخرجت الباحثة القوة التمييزية لفقرات اختبار الاستيعاب القرائي وقد اتخذت نسبة (٠,٢٠) فاكثر ايضا معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فاكثر فوجدت انها تراوحت بين (٠,٣٠

– ٠,٥٠) وان اكثر ادبيات القياس والتقويم اشارت إلى ان درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (٠,٢٠) فما فوق.

فعالية البدائل الخاطئة : ولغرض التحقق من فعالية البدائل الخاطئة حللت الباحثة استجابة افراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) في اختبار مهارة الاستيعاب القرائي وذلك بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة، وقد اشارت النسب المحسوبة للبدائل ولجميع الفقرات بانها سالبة مما يعني ان البدائل الخاطئة جميعها جيدة وفعالة مما يستدعي ابقاءها كما هي بدون تغيير.

ثبات الاختبار

اعتمدت الباحثة معادلة ألفاكرونباخ لحساب ثبات اختبار البحث إذ بلغ معامل الثبات لاختبار الاستيعاب القرائي (٠,٨٢) وهي نسبة جيدة ايضاً وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكونا من (٢٥) فقرة اختبارية (٢٣) فقرة نوع موضوعية (اختيار من متعدد ومزاوجة واكمال الفراغ والربط) و(٢) فقرة مقالية.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار الاستيعاب القرائي

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الاستيعاب القرائي على عينة استطلاعية خارج عينة البحث وذلك لغرض تحديد مدى وضوح فقرات الاختبار و تحليلها احصائياً ولغرض معرفة المدة الزمنية التي يستغرقها الاختبار وقد كانت العينة الاستطلاعية مكونة من (١١٠) طالبات من طالبات الصف الثاني المتوسط من متوسطة الحرمين للبنات بتاريخ (١٠ / ١١ / ٢٠٢١) الموافق يوم (الاربعاء) وفي ضوء تطبيق الباحثة للاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح للباحثة ان متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبة للإجابة عن فقرات واسئلة اختبار الاستيعاب القرائي كانت (٢٠) دقيقة .

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

نتائج الفرضية الاولى

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات اختبار الاستيعاب القرائي البعدي لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول أدناه :

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار الاستيعاب القرائي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	٤١	٢٠,٠٢	٤,٤٤٦	٧٧	٠,٧٧٦	١,٩٩
الضابطة	٣٨	١٩,٢٣	٤,٥٧			

وبملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٧٧٦) **اصغر** من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٧) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الرئيسة الثالثة وترفض الفرضية البديلة لها، مما يعني **عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية** بين المجموعتين في اختبار الاستيعاب البعدي بين المجموعتين وتعزو الباحثة هذه النتيجة للموضوعية وعدم التحيز الشخصي للنتائج فقد قامت الباحثة بنفسها بتطبيق التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة وبنفس المدة والامكانيات.

نتائج الفرضية الثانية

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات اختبار الاستيعاب القرائي لمجموعتي البحث القبلي والبعدي وإيجاد الفرق بينهما (التنمية) ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) باستخدام برنامج (spss)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول أدناه :

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية الاستيعاب القرائي بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتنمية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	٤١	٤,٢٩٢	٣,٢٨٨	٧٧	١,٠٠٧	١,٩٩
الضابطة	٣٨	٣,٥٧٨	٢,٩٨٣			

وبملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٠٠٧) **اصغر** من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٧) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الرئيسة الرابعة وترفض الفرضية البديلة لها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١. فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لكن بنسبة قليلة تعزى لقلة دافعية الطالبات نحو التعليم بشكل عام.
٢. عدم وجود طريقة تدريسية تناسب جميع المدرسين وجميع الدارسين وجميع اهداف العملية التدريسية تبعاً لاختلاف الزمان والمكان والاحوال والظروف.

التوصيات

١. حث المديرية العامة للتربية على عقد دورات ارشادية لمشرفي اللغة العربية خاصة وتوجيههم إلى التكثيف من استخدام الانشطة والوسائل التعليمية والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية التخيل الموجه التي تعمل على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي من قبل المدرسين والمدرسات.
٢. متابعة ادارات المدارس للمدرسين والمدرسات وحثهم عمل مسابقات صفية ومدرسية تعمل على تنمية قدرة الطلبة والطالبات على التخيل (كتابة القصة، الرسم، التخطيط، المسرحية).

المقترحات

١. اثر استراتيجيتي التخيل الموجه والسرد القصصي في تنمية مهارات الاتصال الاربعة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
٢. فاعلية برنامج مقترح قائم على توسيع قدرة التخيل في تنمية مهارة الاستماع والفهم القرائي.

ثبت المصادر

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠١٣م.
- بازي، محمد، وآخرون، النص القرائي اشكاليات الفهم والافهام، دار العرفان، ط ١، انزكان، ٢٠١٩م.
- البصيص، حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ٢٠١١م.
- الرفاعي، انس، سالم، محمد عدنان، تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، دار الفكر المعاصر، ط ٢، سوريا، ١٩٩٧م.
- السفياني، هلال محمد علي، طرائق التدريس العامة، ط ١، اليمن، ٢٠٢١م.
- الشمري، ماشي بن محمد، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، ط١، السعودية، ٢٠١١م.
- عاشور، راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٢، الاردن، ٢٠٠٧م .
- عباس، محمد خليل، وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٥، الاردن، ٢٠١٤م .
- عبد الباري، ماهر شعبان، استراتيجيات الفهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠١٠م.
- عبد الحميد، شاكر، خليفة، عبد اللطيف، دراسات في حب الاستطلاع والابداع والخيال، دار غريب، مصر، ٢٠٠٠م.
- عبد السلام، محمد، استراتيجيات التدريس الحديثة (دليل المعلم الناجح)، مكتبة نور، ٢٠٢١م.
- عبيدات، ذوقان، ابو السميد، سهيلة، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، ديبونو للطباعة والنشر، ط ٣، الاردن، ٢٠١٣م.
- العرجة، خالد حسن محمد، اثر التعليم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة منشورة، جامعة النجاح الدولية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٤م.
- عطية، محسن علي، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠٠٦م.
- عطية، محسن علي، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٧م.

- عكيلة، محمد تحسين داوود، اثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم والحياة لدى طلاب الصف الثالث الاساسي، رسالة منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، ٢٠١٨م.
- غنيم، محمد عبد السلام، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠٤م.
- غياض، رغد زكي، الشنجار، احمد علي، تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس، مكتب زاكي للطباعة، ط١، العراق، ٢٠١٨م.
- الكندي، ريانة بنت احمد بن سعيد، وآخرون، استراتيجيات حديثة في التدريس اصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، تنقيح ريا بنت سالم المنذري، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ١، مصر، ٢٠١٦م.
- مدكور، علي احمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩١م.